« الحواجز النفسية » بين العرب واسرائيل ، في ما يوضح عمليا استعدادا نفسيا من قبله للرقص على انغام الدعاية الصهيونية ، بل وقف أمام الكنيست(البرلمان) الاسرائيلي ، ليعلن على مرأى ومسمع من العالم اجمع « ان اسرائيل اصبحت حقيقة واقعة اعترف بها العالم وحملت القوتان العظميان مسؤولية امنها وحماية وجودها » ، وليضف الى ذلك ايضا انه « لما كنا نريد السلام فعلا وحقا فاننا نرحب بأن تعيشوا بيننا في امن وسلام فعلا وحقا » · وفي المقابل ، طالب السادات بـ « الانسحاب الكامل من الارض العربية المحتلة بعد ١٩٦٧ » باعتبار ذلك « امرا بديهيا لا نقبل فيه الجدل ولا رجاء فيه لاحد او من احد » ، موضحا للاسرائيليين « ان قضية شعب فلسطين وحقوق شعب فلسطين المشروعة لم تعد اليوم موضع تجاهل او انكار من احد ··· واذا كنتم قد وجدتم المبرر القانوني الاخلاقي لاقامة وطن قومي على ارض لم تكن كلها ملكا لكم ، فأولى لكم ان تتفهموا اصرار شعب فلسطين على اقامة دولته من جديد في وطنه » · ولكي يسهل على الاسرائيليين ابتلاع هذا القرص ، دعا السادات ايضا الى تحويل القدس الى « مدينة حرة مفتوحة لجميع المؤمنين » ، متنازلا عن المطالب العربية القديمة بشأنها · كما حث على الاعتراف بـ « حق كل دول المنطقة في العيش في سلام داخل حدودها الامنة والمضمونة عن طريق اجراءات يتفق عليها ، لتحقيق الامن المناسب للحدود الدولية اضافة الى الضمانات الدولية المناسبة »، وعلى « ان تنسجم كل دول المنطقة بادارة العلاقات في ما بينها طبقا لاهداف ميثاق الامم المتحدة ومبادئه وبصفة خاصة عدم الالتجاء الى القوة وحل الخلافات بينهم بالوسائل السلمية » ، في ما يشكل مقدمة لـ « انهاء حالة الحرب القائمة في المنطقة » ·

ولم يكتف السادات بهذا القدر من التنازلات · فمع احجام الاسرائيليين عن الاستجابة لاقتراحاته ، ثم اتضاح حقيقة موقفهم الرافض له ، بعد اجتماعه برئيس حكومة اسرائيل ووزير دفاعها على الاقل ، عاد الرئيس المصري ـ وكما يبدو في محاولة للضغط « وديا » على اسرائيل ـ واوضح مفهومه للضمانات والترتيبات الامنية التي يمكن ان ترافق اتفاق تسوية مصري ـ اسرائيلي باعلانه، في منتصف كانون الثاني الماضي ، انه يوافق على « مناطق منزوعة السلاح على الجانبين » ، و « وجود محطات انذار مبكر [في مصر واسرائيل] كالموجودة الان [في سيناء] » ، « وان تكون هناك مناطق محدودة التسليح » ، و « تحديد للقوات [العسكرية] الموجودة [في سيناء] » ، و « قوات طوارىء دولية على الحدود حتى في شرم الشيخ » ، و « ان ينص في اي اتفاق للسلام على ان خليج العقبة ··· مياه دولية مفتوحة للملاحة » و « ان تكون لجنة مشتركة من مصر واسرائيل تحت اشراف الامم المتحدة او من دون [ذلك] » · ولازالت الاثر « السلبي » الذي تركه كلام السادات في الكنيست حول « ادارة العلاقات »